Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه ، ويلزم بيته ، ويقل الخروج منه ، ويسمى العام الذى توفيا فيه عام الحزن .

والحزن على وفاة عزيز ، بل البكاء على فراقه لا يتعارض مع الإيمان ، بل والإيمان الراسخ الوثيق .

وقد ورد فى الحديث الصحيح : أن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون .

قال هذا — صلى الله عليه وسلم — حين بكى على موت ابنه إبراهيم فرأى من بعض الصحابة لوناً من ألوان التعجب من بكائه .

والرسول بشر قبل كل شئ . فلابد أن يطوف بنفسه ما يطوف بنفوس البشر مما لا يتعارض مع الإيمان ، وربما كان حزنه على عمه وزوجه من قبيل الوفاء ، وهو خليق بأن يفى أكمل الوفاء وأجمله لمن أحسنوا صحبته ، وأيدوا دعوته .

وربما كان حزنه مظهراً لرقة قلبه ، ونبيل عواطفه ، وقد كان — صلى الله عليه وسلم — أرق الناس قلباً .

روى أنه لما مر (بالأبواء) فى عمرة الحديبية ، وكانت أمه مدفونة هناك قال : (إن الله أذن لمحمد فى زيارة قبر أمه) فأتاه فأصلحه ، وبكى عنده ، وبكى المسلمون لبكائه ، فقيل له فى ذلك ،